

لسان العرب

(نشد) نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ عَنْهَا ابْنُ سَيِّدِهِ نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً وَنَشِدَانًا طَلَبَهَا وَعَرَّسَهَا وَأَنْشَدَهَا عَرَّسَهَا وَيُقَالُ أَيْضًا نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَّسْتُهَا قَالَ أَبُو دُوَادٍ وَيُصَيِّخُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ أَضَلَّ أَيْ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ فَهُوَ يَنْشُدُهُ قَالَ وَيُقَالُ فِي النَّاشِدِ إِنَّهُ الْمُعَرَّسُ قَالَ شَمْرُ وَرَوَى عَنِ الْمُفْضَلِ الضِّيَّيِّ أَنَّهُ قَالَ زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا احْفَظِي بِنْتِكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدِينَ أَيْ لَا تَعْرِفِينَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ فَهُوَ يَنْشُدُهَا أَيْ يَطْلُبُهَا لِئَلَّا تَعْرِسَ بِذَلِكَ وَأَمَّا ابْنُ الْمُظْفَرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَكُونُ النَّاشِدُ الطَّالِبَ وَالْمُعَرَّسَ فَجَمِيعًا وَقِيلَ أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَشَدَّ عَنْهَا وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ النَّاشِدُ هُنَا الْمُعَرَّسُ قَالَ وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَهِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَزَّى بِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الثَّكَلَى تُحِبُّ الثَّكَلَى وَالنَّاشِدُونَ الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الْإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَءَ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْبِسُونَهَا عَلَى أَرْبَابِهَا قَالَ ابْنُ عَرَسٍ عَرَّسْتُ رُونََ أَلْفًا هَلَاكُوا ضَيِّعَةً وَأَنْزَتَ مِنْهُمْ دَعْوَةَ النَّاشِدِ يَعْنِي قَوْلَهُ أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ أَنَّ أَنْزَتُوا وَكَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالِّ مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ يَقَالُ مِنْهُ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا وَأَنْشُدُهَا نَشْدًا وَنَشِدَانًا إِذَا طَلَبْتَهَا فَأَنَا نَاشِدٌ وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَّسْتُهَا وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A وَذَكَرَهُ حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُنْشِدُ الْمُعَرَّسُ قَالَ وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ قَالَ وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ A حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرُكَ الْوَاجِدُ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ وَقَالَ ذَلِكَ تَأْذِينًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفْعُ الصَّوْتِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ وَالنَّشِيدُ رَفْعُ الصَّوْتِ وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِّيَ مُنْشِدًا وَمِنْ هَذَا إِِنْشَادُ الشَّعْرِ إِذِنَّمَا هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُكَ بِالْوَاحِدِ وَبِالرَّحْمِ مَعْنَاهُ طَلَبْتُكَ بِإِذْنِكَ وَبِحَقِّ الرَّحْمِ بَرَفَعُ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ نَشَدْتُكَ قَالَ النَّشِيدُ الصَّوْتُ أَيْ سَأَلْتُكَ بِالْوَاحِدِ بَرَفَعُ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي قَالَ وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ

أَي رَفَعَتْ نَشِيدِي أَي صَوْتِي بِطَلْبِهَا قَالَ وَمِنْهُ نَشَدَ الشَّعْرَ وَأَنْشَدَهُ فَنَشَدَهُ أَشَادَ بِذِكْرِهِ وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ A وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمَنْشَدٍ قَالَ إِنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلِقْطَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنْ مَلْتَقَطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حَلِّهَا لِمَا لَهَا مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا وَجَعَلَ لِقْطَةَ حَرَمِ الْمُحْطُورِ عَلَى مُلْتَقَطِهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا وَحَكَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاتُهَا إِلَّا بِنِيَّةٍ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفُهَا سَنَةَ ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقْطَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مَعْنَى مَا فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الْأَثَرُ غَيْرُهُ وَنَشَدْتُ فُلَانًا أَنْزَشْدُهُ نَشْدًا إِذَا قُلْتَ لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّسَّةَ أَي سَأَلْتُكَ بِأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ فَنَشَدْتَ أَي تَذَكَّرْتَهُ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ رَيْي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً وَإِذَا تَنُوشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي النِّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ إِذَا سئِلَ بِكَتَبِ الْجَوَائِزِ أُعْطِيَ وَقَوْلُهُ تَنُوشِدَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ نَشَدَ أَي سئِلَ التَّهْذِيبَ اللَّيْثُ يَقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ بِأَنَّ وَالرَّحِمَ وَتَقُولُ نَاشَدْتُكَ اللَّسَّةَ وَفِي الْمَحْكَمِ نَشَدْتُكَ أَوْ نَشَدَّةً وَنَشَدَّةً وَنَشَدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ بِأَنَّ وَأَنْشَدُكَ بِأَنَّ إِلَّا فَعَلَاتِ اسْتَحْلَفْتُكَ بِأَنَّ وَنَشَدْتُكَ أَي أَنْزَشْدُكَ بِأَنَّ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشَدَةً وَنَشَادًا وَفِي الْحَدِيثِ نَشَدْتُكَ أَوْ وَالرَّحِمَ أَي سَأَلْتُكَ بِأَنَّ وَالرَّحِمَ يَقَالُ نَشَدْتُكَ أَوْ وَأَنْزَشْدُكَ أَوْ وَبِأَنَّ وَنَاشَدْتُكَ اللَّسَّةَ وَبِأَنَّ أَي سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ وَنَشَدْتُكَ نَشَدَّةً وَنَشَدَانًا وَمِنْ نَاشَدَّةً وَتَعَدَّيْتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِذَا لَمْ يَنْزَلْ دَعْوَتِ حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ أَوْ وَبِأَنَّ كَمَا قَالُوا دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدًا إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّنُوهُ مَعْنَى ذَكَرْتَهُ قَالَ فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِأَنَّ فَخَطَأٌ وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَبِيْلَةٌ فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ .

(* قَوْلُهُ « فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ إِنْ كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ يُوْتَقُّ بِهَا فَنَشَدْتُ عَنْهُ أَي سَأَلْتُ عَنْهُ) فَسَأَلْتُهُ الْمَصْحُوبَةَ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَنْ سَأَلَ الْأَعْرَابُ كَلِمَةً تَكْفُرُ الْبَلْسَانَ تَقُولُ نَشَدْتُكَ أَوْ فِينَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ النَّشَدَةُ مُصَدَّرٌ وَأَمَّا نَشَدْتُكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ وَقِيلَ هُوَ بِنَاءٌ مَرْتَجِلٌ كَقَعْدَكَ اللَّسَّةَ وَعَمَرَكَ أَوْ قَالَ سَيْبُوهُ قَوْلُهُمْ عَمَرَكَ أَوْ وَقَعْدَكَ اللَّسَّةَ بِمَنْزِلَةِ نَشَدْتُكَ أَوْ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنَشَدْتُكَ وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمَثِيلٌ تُمَثِّلُ بِهِ .

(* قَوْلُهُ « تَمَثَّلُ بِهِ » فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا يَمَثَّلُ بِهِ) قَالَ وَلَعَلَّ الرَّاوِي قَدْ

حَرَفَ الرَّوَايَةَ عَنْ نَشَدْتُكَ أَوْ أَرَادَ سَيْبُوهُ وَالْخَلِيلُ قَلَّةٌ مَجِيئُهُ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ أَوْ لَمْ يَبْلُغْهُمَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ فَحَذَفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْشَدْتُكَ أَوْ وَضَعَ

المصْدَرُ موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول وفي حديث عثمان فأَنْشَدَ له رَجَالٌ أَي أَجَابُوهُ يُقَالُ نَشَدْتُه فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَ لِي أَي سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي وهذه الأَلِفُ تسمى أَلِفَ الإِزَالَةِ يُقَالُ قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَحَادِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفٍ فِيهَا وَنَاشَدَهُ الْأَمْرَ وَنَاشَدَهُ فِيهِ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لُبَيْدَةَ فَنَاشَدَتْهُ فِي طَلَاقِهَا وَقَدْ يَجُوزُ أَنَّ تَكُونُ عَدْوً بِفِي لِأَنَّ فِي نَاشَدَتْ مَعْنَى طَلَبَتْ وَرَغَبَتْ وَتَكَلَّمَتْ وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ وَتَنَاشَدُوا أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالنَّشِيدُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَالنَّشِيدُ الشَّعْرُ الْمَتَنَاشِدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالِ الْأُقَيْشِيُّ الْأَسَدِيُّ وَمُسَوِّفُ نَشَدَ الصَّيْحُوحَ صَيَحْتُهُ قَيْلَ الصَّيْحِ وَقَيْلَ كُلِّ نِدَاءٍ قَالِ الْمَسُوِّفُ الْجَائِعُ يَنْظُرُ يَمْنَةً وَيَسْرُورَةً نَشَدَهُ طَلَبَهُ قَالِ الْجَعْدِيُّ أَنْشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشَدُهُمْ إِذْ مَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ قَالِ لَا أَنْشَدُهُمْ أَي لَا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ وَيَنْشُدُ يَطْلُبُ وَالنَّشِيدُ مِنَ الْأَشْعَارِ مَا يُتَنَاشَدُ وَأَنْشَدَ بِهِمْ هَجَاهُمْ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ السَّلَاطِيَّةَ قَالُوا لِرِغْسَانَ هَذَا جَرِيرٌ يُنْشَدُ بِنَا أَي يَهْجُونَا وَاسْتَنْشَدْتُ فَلَنَا شَعْرَهُ فَأَنْشَدْنِيهِ وَمِنْ شَدِ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالِ الرَّاعِي إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ غَدَاةٌ ضَيَابَةٌ غَدَاً وَهُوَ فِي بِلَادِ خَرَانِقٍ مُنْشَدٍ